



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس - الجزء الأول
شعبان 1442 هـ - مارس 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأمانة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د. : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د. : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د. : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د. : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د. : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د. : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود



هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبي الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي أ.د. عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم	1
41	دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة د. عادل بن عايض المغذوي	2
105	فاعلية اختلاف نمط تصميم الاختبارات المحوسبة على خفض مستوى قلق الاختبار والتحصيل المؤجل لدى طلاب كلية التربية في جامعة طيبة د. باسم بن نايف محمد الشريف	3
147	تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية د. محمد عوض محمد السحاري / د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ	4
195	الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين أ.د. خالد بن ناهس الرقاص / أ.د. بندر بن عبدالله الشريف / أ. سلطان بن سليمان العنزي	5
233	أساليب تعليم المرأة ومجالاته في ضوء السنة النبوية د. عبد الله بن محمد الرشود	6
293	تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي (دراسة مقارنة) د. رضا إبراهيم محمد الأشرم / د. هناء إبراهيم أحمد شهاوي	7
345	The Effectiveness of Crisis Management Programs Saudi Universities' Preparedness, Response, and Recovery During COVID-19 د. سامي بن غزالي السلمي / د. كوثر خلف الحجوج	8
367	المناداة والقائمون بها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم د. أحمد بن علي بن عبد العزيز الربيعي	9
431	الأنشطة العلمية على طريق الحج المغربي خلال القرنين 11-12هـ / 17 - 18م (قراءة في مدونات الرحالة) د. سامح إبراهيم عبد الفتاح	10

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية
في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر
قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية

إعداد

د. محمد زيدان عبد الله آل محفوظ

الأستاذ المشارك بقسم المناهج
وطرق التدريس بجامعة الملك خالد

د. محمد عوض محمد السحاري

الأستاذ المشارك بقسم المناهج
وطرق التدريس بجامعة الملك خالد



المستخلص

هدف البحث بناء قائمة بمبادئ التعلم النشط وتعرف درجة توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية، وتعرف الفروق بين متوسطات تقدير درجة استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس نحو توظيف مبادئ التعلم النشط أثناء الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية. واستخدم البحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للبحث، وتمثلت عينة البحث من (١٤) مشرفاً للعلوم الشرعية و(٣٠) من قادة المدارس، ومن أهم النتائج: توافر مبادئ التعلم النشط للمحاور: التخطيط، التنفيذ، التقويم بدرجة متوسطة لجميع المحاور، وأعلى المبادئ توافراً للتخطيط كان بدرجة مرتفعة جداً للمبدأ يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعد على عملية الاكتشاف، وأقل المبادئ توافراً كان بدرجة ضعيفة للمبادئ: يخطط لتوجيه المتعلمين ويساعد على اكتشاف الحقائق والمعارف، يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين، تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين. وأعلى المبادئ توافراً للتنفيذ كان بدرجة مرتفعة جداً لمبدأ يوجه المتعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم، وأقل المبادئ توافراً كان بدرجة ضعيفة جداً للمبدأين يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم، يصحح الفهم الخاطئ لدى المتعلمين. وأعلى المبادئ توافراً للتقويم كان بدرجة مرتفعة للمبدأين يستخدم أدوات تقويم تتصف بالواقعية، يتيح المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية، وأقل المبادئ توافراً كان بدرجة ضعيفة للمبدأ يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين. ودرجة توافر مبادئ التخطيط والتقويم أعلى من وجهة نظر قادة المدارس. وتوافر مبادئ التنفيذ كانت أعلى من وجهة نظر المشرفين. وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير درجة استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس نحو توظيف مبادئ التعلم النشط أثناء الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية.

الكلمات المفتاحية: تقويم الأداء التدريسي - مبادئ التعلم النشط

مقدمة

تتم الدول المتقدمة بنظمها التعليمية، وتعطي الاهتمام الأكبر للمعلم إيماناً منها بمسؤوليته في إنجاح النظام التعليمي، وتحقيق الأهداف المرجوة مرتبط بوجود المعلم الكفاء المعد إعداداً جيداً.

لا شك أن المعلم يحتل مركزاً أساسياً في النظام التعليمي، لذا من الضروري الحرص على التطوير أثناء الخدمة، وقيام المعلم بدوره مرتبط بوعيه بالفلسفة التربوية التي توجه النظام التربوي بأن يكون واعياً وملماً بأهداف المؤسسة التعليمية، والتي تجعله يهتم بأداءه التدريسي وبالنشاط المصاحب؛ لأهميته في تشكيل شخصيات التلاميذ في سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم (الناقة، ٢٠٠٩، ٣٥٠).

وعملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم يجب أن تعطي الأهداف المناسبة اللازمة التي تعد المرجع الرئيس في بناء وتنفيذ برامج تأهيل وتطوير المعلم (الكلم، ٢٠١٣، ٢٥). ومن بين الأهداف التي يمكن أن تساهم في التحسين من قدرة المعلم على التدريس، تلك المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير وتنمية قدرات المعلم.

وحيث يوجد ارتباط قوي بين الأداء في النظام التعليمي الذي يركز على أداء المعلمين، حيث يعتمد هذا النظام الاعتماد الكلي على المعلم في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها هذا النظام التعليمي والتعامل معها والعمل على تطويرها ومن ثم تقييم النواتج التعليمية.

ويُعد تقويم الأداء التدريسي للمعلمين هو الخيار الأمثل أمام القائمين على التربية والتعليم؛ للتعرف على جوانب القصور والضعف في مختلف المجالات المهنية والتربوية والعلمية للمعلم، من خلال وسائل تقويمية متنوعة لمساعدته على النهوض بأدائه وتطوير قدراته ومهاراته؛ لدوره وأثره في تعديل سلوك طلابه (النور، ٢٠٠٧، ٧٩).

ويزيد هذا الاهتمام باهتمام الدراسات والأبحاث؛ حيث استهدفت العديد من الدراسات السابقة والبحوث تقويم الأداء التدريسي للمعلم كأساس لتطوير وتحسين أداءه التدريسي، لما في ذلك من تأثير على كافة أبعاد العملية التعليمية، كدراسة العلي (٢٠٠٧)، ودراسة الناقة (٢٠٠٩)، ودراسة الكلثم (٢٠١٣)، ودراسة الزبيدي (٢٠١٤).

ولمعلم العلوم الشرعية دور رئيس في بيئة الظروف التعليمية التفاعلية داخل الغرفة الصفية؛ القادرة على إحداث التغييرات المناسبة والمرغوبة في سلوك الطلاب حيث يمتلكها المعلم أكثر من أي متغير آخر يمكن أن يؤثر أيضاً على العملية التربوية، وهو المنفذ الأول الحقيقي لتنفيذ المنهج، وله أن يستخدم الطرق والتي قد تعينه في استثارة الهمم والدافعية لدى الطلاب للتعلم (الديحان، ٢٠٠١، ٤٩).

يمس التطور السريع والتغيرات المتلاحقة في المعلومات والمعارف جانباً هاماً من حياة الإنسان، وتؤيد النظريات نشاط الطالب لكي يقوم بتكوين معارفه الخاصة، وتتكون لدى الطالب المعرفة بنفسه بناء على الخبرات والتجارب والمعارف التي يمر بها (الناقة، العيد، ٢٠٠٩، ٢-٣)، من هنا تتضح الأهمية المتزايدة والحاجة المطردة لمواكبة التطورات السريعة في مجالات الحياة بشكل عام، ومنها مجال المعرفة والتدريس والدعوة ليكون التعليم أكثر فاعلية.

والفلسفة التربوية التي ينطلق منها التعلم النشط تعتمد على الإيجابية والتفاعل من قبل المتعلم في الموقف التعليمي، والتي تتضمن الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل وزيادة هذا الدور للمتعلم؛ ويرتبط التعلم النشط بالأنشطة المختلفة التي يتعامل معها المتعلم، وينتج عنها تغييرات في السلوك تعتمد على المشاركة الفاعلة للمتعلم والإيجابية في الموقف التعليمي الجديد (المحمدي، ٢٠١٨، ٥٨)، يتضح أن التركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات فقط، وإنما يكون التركيز على الطريقة والأسلوب

الذي يكتسب به الطالب المعلومة، والمهارة والقيمة التي اكتسبها أثناء الحصول على المعلومة.

يشارك الطلاب في الأنشطة والمشاريع بفعالية أثناء التعلم النشط، من خلال البيئة التعليمية الغنية والمتنوعة، والتي تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار الهادف البناء المبني على المناقشة والتفكير الواعي والتحليل المستمر، والتأمل العميق، مع وجود معلم قدير أخذ على عاتقه تحمل مسؤولية تعليمهم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه المباشر، والدفع بعجلة التعليم لتحقيق الأهداف المطلوبة للمنهج المدرسي، والتي تهتم وتركز في المقام الأول على بناء الشخصية المتكاملة والمبدعة للطالب (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ٣٣).

يتطلب التعلم النشط القدرة على التعامل التكنولوجي، مما جعل الكثير من التربويين والمختصين في مجال المناهج يركزون على النهوض بالتعليم واستراتيجياته، لأن المدارس والصفوف الدراسية تظهر فيها الاختلافات في الأفكار والمعتقدات والميول بين الطلاب (الجمال، ٢٠١٧، ١٥) وهذا يتوافق مع ميول الطلاب واتجاهاتهم نظراً لتوجههم نحو التكنولوجيا واستخداماتها، ونحو البيئة التعليمية الغنية بذلك.

أوضحت العديد من الدراسات والبحوث إلى الأهمية التربوية للتعلم النشط في التدريس مثل دراسة الجهيمي (١٤٣٠)، ودراسة البواردي (٢٠١٢)، حيث أكدت على الأهمية التربوية المتزايدة للتعلم النشط في التدريس والصعوبات التي قد تواجه استخداماته. وفي ضوء ما سبق، جاء البحث لتعرف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية.

مشكلة البحث

إن لمعلم العلوم الشرعية دوراً رئيسياً في البيئة التعليمية التفاعلية في الغرفة الصفية؛ نظراً لامتلاكه القدرة على إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلاب أكثر من أي متغير آخر يتعلق بالعملية التربوية، ولأنه المنفذ الحقيقي للمنهج (الديحان، ٢٠٠١، ٤٩)، ويعد تدريس العلوم الشرعية نشاطاً مخططاً يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب، لذلك دور معلم العلوم الشرعية لم يعد يقتصر على إلقاء المعلومات، ودور الطالب لا يقتصر على حفظ تلك المعلومات، وبالتالي فإن عليه أن يشارك بفاعلية (علي، ١٤٢٣، ٢٣). علماً بأن مجال تدريس معظم مقررات العلوم الشرعية مازال ينصب على رسم ما ينبغي أن يكون عليه تدريس العلوم الشرعية، دون أن يأخذ في الحسبان الواقع ما هو عليه، مما يؤكد عدم تقويم الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط. ونظراً لتأثير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية على تفاعل الطلاب، واستخدامهم للطرق التدريسية المعتادة، حيث أكدت دراسة المالكي (١٤٣٣) على أن التدريس المعتاد والمستخدم من قبل معلمي العلوم الشرعية أدى إلى ضعف التفاعل بينهم وبين طلابهم، مما يؤكد أهمية تقويم الممارسات التدريسية والأداء التدريسي لمعلم العلوم الشرعية. وتأكيداً على أهمية تقويم الأداء التدريسي للمعلمين فقد تناولته العديد من الدراسات كدراسة الغامدي (٢٠٠٢)، والمصري (٢٠٠٥)، لتغيرات مختلفة عن متغيرات البحث الحالي.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في ضوء توصيات ونتائج الدراسات السابقة والبحوث في ضعف أداء معلم العلوم الشرعية، وحاجته إلى ضرورة تطوير وتحسين الأداء التدريسي، وهناك حاجة ماسة إلى بلورة مبادئ مناسبة لتحديد أهم العناصر والأبعاد التي تمثل الأداء التدريسي الجيد، وتشكل الإطار الملائم لتحديد الأدوار التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية، علماً بأن الأداء التدريسي المستخدم من قبل معلمي العلوم الشرعية تسببت في ضعف التفاعل بينهم وبين طلابهم، إضافةً إلى ملاحظة الباحثين - في حدود علمهما -

- عدم توفر دراسات تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط. ومشكلة البحث يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:
- ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس؟ والأسئلة الفرعية للبحث:
١. ما مبادئ التعلم النشط الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية؟
 ٢. ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية؟
 ٣. ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس؟
 ٤. ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس ككل؟
 ٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس؟

أهداف البحث

تحدد أهداف البحث فيما يلي:

١. بناء قائمة بمبادئ التعلم النشط اللازمة لتدريس مناهج العلوم الشرعية.
٢. تقييم واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط.
٣. تعرف الفروق بين استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس نحو الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية.

أهمية البحث

وتحدد الأهمية العلمية لهذا البحث فيما يلي:

١. تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في استعراض الأبحاث والدراسات التي تناولت أداء المعلم والعمل على تطوير هذا الأداء انطلاقاً من الأهمية التي يحظى بها المعلم كونه العنصر المهم في تنفيذ المنهج.
٢. يساهم في توجيه اهتمام القائمين على العملية التعلم نحو تحديد مبادئ التعلم النشط والذي ينعكس بدوره على تطوير الأداء والممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية.
٣. يقدم هذا البحث للجهات المسؤولة عن التقييم، بطاقة تقييم مقترحة لتقويم الأداء التدريسي لمعلم العلوم الشرعية على ضوء مبادئ التعلم النشط.
٤. يساعد هذا البحث معلمي العلوم الشرعية لتعرف أدوارهم المهنية، ومعرفة المهارات التدريسية التي يجب عليهم إتقانها، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز مفهومي التقويم الذاتي والتطوير لديهم.

حدود البحث

التزم الباحثان في إجراء البحث بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط.
- الحدود البشرية والمكانية: اقتصر هذا البحث على معلمي العلوم الشرعية بإدارة التربية والتعليم بمنطقة أبحا التعليمية.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث

الأداء التدريسي:

يعرف الأداء التدريسي بأنه: "سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لمجموعة القوانين والقواعد المنظمة لعملية (التخطيط، التنفيذ، التقويم). (دياب، البناء، ٢٠٠١، ٣٥). ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: سلسلة من الخطوات والممارسات التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط قبل الحصة الصفية وأثناءها وتشتمل: التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين طلابه".

التعلم النشط:

يعرف التعلم النشط بأنه: "أحد طرق التعلم والتعليم والذي يقدم بيئة تربوية غنية بالمتغيرات تتيح للطلاب إمكانية تعليم نفسه بنفسه وأن يشارك بفاعلية من خلال القراءة والبحث والاطلاع واستخدام المهاراته والقدرات العقلية العليا في التوصل للمعرفة تحت إشراف المعلم وتوجيهاته". (الجمل، ٢٠١٧، ٨).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: "طريقة تعليمية تعلمية توظف الإستراتيجيات التعليمية التي تسمح للطلاب بالمشاركة الإيجابية الفاعلة في الأنشطة بإيجابية مستخدماً التفكير والتعلم الذاتي من خلال ثلاث مجالات: التعلم الإلكتروني، والإدارة الصفية، وإستراتيجيات، وهي مجملها تشكل مبادئ التعلم النشط في العملية التعليمية".

مبادئ التعلم النشط:

الأسس التي تقوم عليها الممارسات التعليمية السليمة والتي تدعم التعلم النشط القائم على الاتصال والتواصل والتعاون والتزويد بالتغذية الراجعة (الجمل، ٢٠١٧). ويعرفها الباحثان: الأسس والممارسات والقدرات والإمكانات لتحقيق أهداف التعلم النشط.

تقويم الأداء التدريسي:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: رصد الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط بأبعاده المختلفة، وتحديد مستوى ذلك الأداء وفق تدرج خماسي، ومقارنة أداء المعلم بمقيار مقبول لدى مشرقي العلوم الشرعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: أدوار معلم العلوم الشرعية:

يتفق الجميع على مكانة المعلم ودوره الكبير والبارز في التربية وغرس القيم والمبادئ في نفوس النشء، ويذكر السمالوطي (١٩٨٠) أن لمعلم التربية الإسلامية ثلاثة أدوار رئيسية: حيث يعد المسؤول عن العملية التعليمية كونه مرشداً وموجهاً لطلابه، ودوره الثاني باعتباره وسيطاً لنقل المعلومات والثقافات لمساعدة طلابه في المشاركة بفاعلية في مجتمعهم، وغرس القيم الصحيحة في نفوس طلابه. ويضيف محمد (٢٠٠٢) أن دور معلم التربية الإسلامية لا يقف عند عملية تدريسه وحدها بل أضاف إليها الكثير من الأعمال؛ فيعتبر وسيلة لنقل المعرفة والمعلومات إلى طلابه، ومساعدتهم في تنمية مهاراتهم، ويعد المعلم عضو هيئة تدريس يساهم في الأعمال الفنية والإدارية وعليه واجبات تجاه مجتمعه والحفاظ عليه، ويساهم في عملية الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويؤكد محمود (٢٠٠٥) ان معلم التربية الإسلامية يتميز بعدة أدوار منها: أن المعلم قادر على حث المتعلمين وتحفيزهم نحو التعلم الذاتي، وقادر أيضاً في بث الروح التعاونية بين المتعلمين، والمعلم المبدع يقوم بإرشاد طلابه وتوجيههم للاهتمام بموضوعات غير مألوفة فضلاً عن اهتمامه بأسئلة طلبته واقتراحاتهم وتدريبهم على التعلم الذاتي.

ثانياً: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية:

يعد التدريس أحد المناشط التربوية، والتي تحدث بصفة دورية من قبل المعلمين في غرف الصفوف الدراسية على اختلاف مستوياتها، لذا فإن التدريس يجب أن يكون متطوراً مع تطور الفكر التربوي، وتطور مناشط ومؤسسات المجتمع، ويمكن تعريفه على النحو التالي:

الأداء:

ما يفعله الفرد استجابة لمهمة معينة تكون قد فرضت عليه من قبل الآخرون (الرؤساء أو المعلمين) (دياب، البناء، ٢٠٠١، ٣٥)، ويعرف بأنه "السلوك الذي يقوم به الطالب/المعلم الذي يمكن ملاحظته وقياسه وفق بطاقة ملاحظة معدة لذلك (العطاب، ٢٠٠٤، ٦١٠)، ويقصد به هنا ما يمكن أن يقدمه معلم التربية الإسلامية من منهج تعليمي ومنهج خفي مصاحب يمكن من خلاله أن يزود الطلاب ببعض العلوم والمعارف وينمي المهارات لديهم ويغرس القيم في نفوسهم.

التدريس:

يعرف التدريس بأنه عملية اتصال (Teaching as a communication) لإيصال رسالة من المعلم إلى الطالب مثل إيصال المهارات (زيتون، ٢٠٠٣، ٢٣)، كما يعرف التدريس بأنه: "عملية تعاون (Teaching as a cooperation) ما بين المعلم والطالب، يعاون بها المعلم الطالب على تعديل عملية التعلم، وطرق التفكير وشعور وأفعال المتعلم، من خلال عملية تفاعلية وتعاون مشترك بين المعلم والمتعلم.

الأداء التدريسي:

يعتمد الأداء التدريسي على المجالات الرئيسية الثلاث التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ حيث أن الأداء التدريسي هو "سلوك وجهد مبذول من المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لمجموعة من القواعد والقوانين المنظمة لعملية (التخطيط، الإعداد، وتنفيذ التدريس،

التقويم)" (دياب، البنا، ٢٠٠١، ٣٥). كما أنه الخطوات التي يقوم بها المعلم من الإعداد، التخطيط، التنفيذ، التقويم لتحقيق الأهداف (الزبيدي، ٢٠١٤، ١٤).

المهارات التدريسية لمعلم العلوم الشرعية:

إن نجاح معلم العلوم الشرعية في المدرسة أمر ضروري وأساسي، كما أن لفشله أو لفقده الأثر السلبي في تربية التلاميذ، كما يمكن أن يستغل لتحقيق المجد للطلاب أو للمعلم شخصياً من خلال نجاح طلابه. ويكون ذلك باستخدامه عدة مهارات والتي تجعل من عملية التدريس ناجحة وفعالة ويحقق بذلك أهدافه المنشودة، ومن أهم هذه المهارات ما يلي:

التخطيط للتدريس:

إلمام المعلم بمبادئ التخطيط من المهارات الأساسية لإعداد المعلم المبتكر، وهناك نوعان من التخطيط هما: التخطيط طويل المدى، والتخطيط قصير المدى؛ مثل التحضير للدرس اليومية، وعلى المعلم المبتكر أن يكون قادراً على التخطيط الفعال للتدريس، ويتطلب ذلك العديد من المهارات منها: صياغة الأهداف السلوكية واختيار الأنشطة التدريسية المناسبة، تحليل المحتوى واختيار الأنشطة التدريسية المناسبة، تحديد واختيار أساليب التقويم المناسبة والمرتبطة بالأهداف، اختيار وإعداد الوسائل التدريسية ووسائل التحفيز المناسبة، اختيار طرق التدريس المناسبة (الزبيدي، ٢٠١٤، ٣٢).

مهارة التنفيذ للتدريس:

يتمثل تنفيذ الدرس في المناقشة والعرض للمعلومات والخبرات وإتباع طرق التدريس التي تم تحديدها مسبقاً أثناء التخطيط للدرس، وتتطلب عملية عرض درس في مواد التربية الإسلامية وغيرها عدة مهارات منها:

١. التهيئة أو التمهيد للدرس، فعلى المعلم ألا يبدأ في الدرس حتى يكون الصف

منضبطاً تماماً.

٢. تحفيز الطلاب وإثارة الدافع لديهم وتشويقهم للتعلم.
 ٣. إدارة الصف بنجاح.
 ٤. توزيع الأسئلة الصفية.
 ٥. التقويم والاستفادة من الدرس، وإعادة وشرح أو مناقشة بعض العناصر إن لزم الأمر قبل الإنهاء من الدرس.
 ٦. اختيار وتحديد واستخدام طرق التدريس المناسبة.
 ٧. توزيع وقت الحصة توزيعاً عادلاً على عناصر الدرس.
 ٨. التفاعل ومشاركة الطلاب أثناء تنفيذ أو عرض الدرس (علي، ٢٠٠٢، ٢٤).
- مهارة تقويم الدرس:

يعد التقويم مكوناً أساسياً في العملية التعليمية بشكل عام، وفي عملية التدريس بشكل خاص، فمن طريقه يمكن التطوير المستمر في عملية التدريس، ويكون لدى المقوم عدد كبير من الأساليب التي يستخدمها في القياس وفي جمع البيانات وتكوين صورة شاملة للتدريس وآثاره، كما أنه لا يوجد أسلوب واحد للتقويم يعد الأحسن في جميع الظروف، فكما هو الحال في كافة عمليات التطوير ربما يكون الأفضل استخدام مجموعة من الأساليب لضمان أن تكون عملية التقويم صادقة ومفيدة قدر الإمكان، كما أنه إذا كان تقويم الطلاب يمثل عنصراً هاماً في عملية تقويم التدريس، فإن تقويم المعلم لذاته أو تقويم الآخرين يعد جانباً مكماً لتطوير التدريس (قنديل، ١٤٢١، ٢٠٩). ويعرف التقويم التربوي بأنه العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى تحقق الأهداف، واقتراح الوسائل المناسبة (عقل، ٢٠٠١، ٤٤)،

أساليب وطرق تقويم الأداء التدريسي للمعلم:

١. تحليل عمل المعلم للحكم على ما يقوم به فعلاً من مهام، وأدوار، ومهارات.
٢. تحليل التفاعل اللفظي، وغير اللفظي للمعلم داخل حجرة الدراسة.

٣. ملاحظة المعلم والتي تعد من أهم أساليب تقويم المعلم، وتتم من خلال بطاقات أو قوائم ملاحظة يمكن خلالها تقدير مهارات المعلم في التخطيط، وتنفيذ وتقويم عملية التدريس. وتتم ملاحظة المعلم من قبل المشرف التربوي (يوسف، الراجعي، ١٤٢٦، ٢١٦).

ثالثاً: التعلم النشط:

ذكر المرثون والتربويون الكثير من التعاريف لمفهوم التعلم النشط التي اختلفت في صياغتها من جهة، وفي معانيها وتفصيلاتها من جهة أخرى، ومع ذلك لم يكن هنالك اختلاف ملحوظ في جوهرها ونظرتها الواقعية إلى هذا النوع من أنواع التعلم، فيعرف التعلم النشط بأنه "عملية احتواء ديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والتي يتطلب منه المشاركة والحركة الفعالة تحت الإشراف والتوجيه من المعلم"، (Sharon & Martha, ٢٠٠١ : p. ٣)، ويعرف التعلم النشط بأنه التعلم الذي يستخدم الأنشطة التعليمية ويكون فيها الطالب قادراً على المشاركة بنشاط وفاعلية وحرية يستطيع من خلالها تكوين خبرات التعلم المناسبة (عصر، ٢٠٠٢، ٨٩).

كما يعرف التعلم النشط بأنه "إستراتيجية تتيح ابتكار بيئة تعليم تساعد على مشاركة الطلاب وبناء المعرفة بشكل نشط، ويتطلب التعلم النشط استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ومشاركتهم في أنشطة متنوعة، واكتشاف الاتجاهات والقيم. (Fox, & Rue, ٢٠٠٣: p. ٤).

والتعلم النشط هو طريقة تدعو إلى انغماس الطلاب في النشاطات وإثارة التفكير فيما يقومون بتأديته ويعتمد أساساً على مشاركتهم الفاعلة في المادة التي يراد تعليمها لهم" (Stark, S., ٢٠٠٦: p. ٢٤)، علاوة على أنه طريقة تهتم بالبناء المعرفي ومعالجة المعلومات والتفاعل لما يقدمه المعلم من مادة تعليمية للطلاب"، (LeTexier, ٢٠٠٨: p. ٣٩)، وهو الأسلوب الذي يصبح من خلاله الطلاب مشاركين في عملية التعلم (Karamustafaoglu, ٢٠٠٩: p. ٢٧).

خصائص التعلم النشط:

يعد التعلم النشط أساساً للتعلم وأحد الإتجاهات الحديثة؛ نظراً لارتباطه بالنمو للمتعلم من جوانب متعددة (العقلية، النفسية، الاجتماعية، الجسمية).

وبما أن التعلم النشط تعلم يقوم به المتعلم، وأنه قدرة خاصة للمتعلم لا يمكن للمعلم أن يتولاها عوضاً عنه؛ حيث أن المتعلم محور التعلم النشط، ويرى كل من دراسة (هندي، ٢٠٠٢، ١٨٥)، ودراسة (سعادة، ٢٠٠٦، ١٨٥)، ودراسة (محمود، ٢٠١٥، ٤٤-٤٥) تلخص خصائص التعلم النشط في النقاط التالية: منح الطالب الحرية في التعلم واكتساب الخبرات المختلفة. الاهتمام باستراتيجيات وطرق التعلم، والتفكير والتأمل. الاهتمام بالأنشطة والخبرات والمشاريع. اعتبار المعلم مرشداً وميسراً للعملية التعليمية. الاهتمام بالتعلم. اعتماد التعلم النشط المنهج الحزوني لبناء المعرفة اعتماداً على الخبرات السابقة والعمق. الاهتمام بالتعلم التعاوني. الاعتماد على إستراتيجيات متنوعة. يركز على الإبداع والتميز.

أهمية التعلم النشط:

تبرز أهمية التعلم النشط في فيما يمثله للطلاب والمعلم على حد سواء كمجال للتسلية والمتعة في العمل والتفكير، فضلاً عن تهيئته للظروف لمرور الطلاب بخبرات فعلية تعليمية يكون فيها التعلم أبقى أثراً وأيسر فهماً وتكمن أهمية التعلم النشط فيما يلي: يتواصل المتعلمون إلى حلول ذات معنى للمشكلات بدلاً من اعتماد حلول الآخرين. تشكل المعارف السابقة. تعزيز التعلم النشط للمعارف الجديدة. يلزم التعلم النشط المتعلمين على استرجاع معلومات. يجعل عملية التعلم فعالة؛ حيث أنه يستهدف تحفيز تفكير الطلاب في كيف يتعلمون، وماذا يتعلمون، كما يحفزهم لتحمل مسؤولية تعليمهم الخاص. يوظف محتوى المعرفة. يجعل الطلاب ينخرطون في النشاط أو المهمة (بديري، ٢٠٠٨، ٤٠)، (بدوي، ٢٠١٠)، (عواد، زامل، ٢٠١٠، ٢٧-٢٨).

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط:

يرى (زيتون، ٢٠٠٣، ٣٢) أن مبادئ التعلُّم النشط ما يلي:

١. بناء الطالب للمعرفة من خلال المشاركة ولا يستقبل المعرفة أو يتلقاها بشكل سلبي.

٢. فهم الطالب السابق يؤثر في تعلُّمه للمعرفة الجديدة.

٣. مواجهة الفرد لمشكلة، أو موقف حقيقي يحدث التعلم.

٤. نموهم وتعديل البنية المعرفية لدى الطالب يرتبط بتفاعله مع زملائه.

٥. التفاوض حول المعنى، وتغيير تصوراتنا الداخلية من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة تعاونية يؤدي إلى النمو المفاهيمي.

وقد أشارت دراسة (الجمال، ٢٠١٧، ١٥) إلى المبادئ التي تقوم عليها الممارسات التعليمية التعليمية (التدريسية) السليمة والتي تدعم التعلم النشط، وتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

١. يبحث على الممارسات التي تزيد الاتصال والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلم.

٢. يؤيد الممارسات التي تحقق التعاون بين الطلاب.

٣. يركز على السلوكيات التدريسية التي تقود إلى التعلم النشط.

٤. تعمل هذه الممارسات على التزويد بتغذية راجعة فورية.

٥. تؤكد الممارسات على منح الزمن اللازم لتحقيق التعلم.

٦. تعمل الممارسات على تحقيق إنجازات متميزة.

٧. تعمل الممارسات على احترام القدرات والمواهب وتحفيزها، وقد تم الاستفادة من

جميع هذه المبادئ في بناء أداة الدراسة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات اهتمت بتقويم الأداء التدريسي للمعلمين:

تمثل الدراسات السابقة والأدب التربوي إثراء لهذا البحث، وقد تناول الباحثان الدراسات السابقة وفقاً لمتغيرات البحث، حيث تناول جزء من الدراسات السابقة لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين والجزء الآخر تناول التعلم النشط:

توصلت دراسة الناقة (٢٠٠٩) تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، بمحافظة جنوب غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة، حيث استخدم من خلال تصميم بطاقة ملاحظة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن جميع العبارات كان الأداء عليها ما بين متوسط ومقبول، كما أسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب المعلمين في مجالات الدراسة.

واستهدفت دراسة المالكي (١٤٣٣) بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لأداء معلمي التربية الإسلامية، في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة توفر هذه المعايير وبناء تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي، وتم استخدام بطاقة ملاحظة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: ضعف الأداء التدريسي في مجال التخطيط حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٢,٥٣)، وفي إدارة الصف (٢,٩١)، وفي مجال التقويم والأسئلة الصفية (٢,٣٠)، وفي مجال التمكن من المادة العلمية (٢,٩٨).

واستهدفت دراسة الكلثم (٢٠١٣) تقويم أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلم، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة قائمة بمهارات أبعاد التعلم تضمنت (٣٠) مهارة للأداءات التدريسية، وقد تحققت أربع مهارات بدرجة كبيرة في أداء المعلمين، وثمان بدرجة متوسطة، وأربع بدرجة قليلة، في حين لم تتحقق أربع عشرة مهارة من مهارات أبعاد التعلم، معظمها في بعد التعلم الثاني "عادات العقل المنتجة".

المحور الثاني: دراسات تناولت التعلم النشط:

ونظرًا لأهمية إستراتيجيات التعلم النشط وفعاليتها في مناهج العلوم الشرعية فقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة والبحوث مثل:

دراسة الطيب (٢٠٠٩) وهدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار في المهارات الحياتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند جميع المستويات (تذكر، فهم، تطبيق)، وكذلك الاختبار ككل عند مستوى (٠,٠١)، كما أشارت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في المحاور الثلاثة لاختبار المهارات الحياتية.

وهدفت دراسة شاهين (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار عمليات العلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار التحصيل واختبار عمليات العلم، كما يوجد ارتباط وثيق بين عمليات العلم والتحصيل.

وتقصت دراسة البواردي (٢٠١٢) واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، واستخدم أداة الاستفتاء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي العلوم الشرعية يستخدمون في أثناء تدريسهم الإستراتيجيات التي تتناسب مع موضوع الدرس بدرجة كبيرة، ويمزجون بين أكثر من إستراتيجية أثناء تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، كما دلّت نتائج البحث على أن معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية يستخدمون بعض الإستراتيجيات التدريسية بدرجة ضعيفة.

وقامت دراسة خير الله، مذكور، محمد (٢٠١٦) بالتعرف على فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لأداءات التدريسية، وبطاقة ملاحظة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة ككل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة سعادة، الرشيد (٢٠١٧) في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط، من وجهة نظرهم، وقام الباحثان ببناء استبانتين وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من الطالب والمعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة. كما تبين وجود علاقة إحصائية موجبة ذات دلالة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط في بعض المتغيرات، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط لبعض المتغيرات الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسات السابقة إلى أهداف متعددة؛ فبعضها حاول تعرف الأداء التدريسي كدراسة الناقة (٢٠٠٩) المالكي (١٤٣٣) دراسة الكلثم (٢٠١٣)، ودراسات هدفت تعرف فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي والمهارات الحياتية وتنمية عمليات العلم لدى التلاميذ كدراسة الطيب (٢٠٠٩)، ودراسة شاهين (٢٠٠٩)، وبعض الدراسات هدف إلى تعرف واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لإستراتيجيات التعلم النشط والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها كدراسة البواردي (٢٠١٢)، دراسة خير الله، مذكور، ومحمد (٢٠١٦) بالتعرف على

فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي، ويتفق البحث مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، والكشف عن الممارسات التدريسية تبعاً لبعض متغيرات البحث.

٢. أجريت الدراسات السابقة في فترات زمنية متباينة، فكانت أول هذه الدراسات دراسة الطيب ودراسة شاهين (٢٠٠٩)، وآخر هذه الدراسات دراسة سعادة، الرشيدي (٢٠١٧)، مما يدل أن اهتمام الباحثين بالتعلم النشط، إلا أن ربط الممارسات التدريسية بمبادئ التعلم النشط لدى معلمي العلوم الشرعية لم يحظ بذلك الاهتمام الكبير من قبل الباحثين.

٣. هناك دراسات اختارت عينة الدراسة من المعلمين، مثل المالكي (١٤٣٣) دراسة البواردي (٢٠١٢) دراسة الكلثم (٢٠١٣) ودراسة خير الله، مذكور، ومحمد (٢٠١٦)، ودراسات اختارت الطلاب المعلمين كعينة كدراسة الناقة (٢٠٠٩)، ودراسات اختارت الطلاب كعينة لدراساتها دراسة شاهين (٢٠٠٩) الطيب (٢٠٠٩)، وأما بالنسبة لبحث يتفق مع دراسة البواردي (٢٠١٢)، ودراسة خير الله، مذكور، محمد (٢٠١٦)، من حيث اختيارها للمعلمين فقط كعينة للدراسة، وتتفق مع دراسة البواردي (٢٠١٢) باختيار معلمي العلوم الشرعية عينة للدراسة.

٤. دراسات اهتمت بتقويم الممارسات التدريسية لدى المعلمين كدراسة الناقة (٢٠٠٩) المالكي (١٤٣٣) دراسة الكلثم (٢٠١٣)، ويتميز البحث عن الدراسات السابقة باهتمامها بتحديد مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تحدد الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. صياغة مشكلة وتساؤلات البحث.
٢. صياغة أهداف البحث.
٣. إعداد الإطار النظري.
٤. إثبات نتائج البحث.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: يسعى البحث لتقويم الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط، يتطلب ذلك دراسة وصفية تستكشف ممارسات المعلمين التدريسية داخل الصف الدراسي. وعليه فإن الباحثين استخدموا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات، لوصف الممارسات التدريسية.

ثانياً: عينة البحث: اشتملت عينة البحث على (١٤) مشرفاً للعلوم الشرعية و(٣٠) من قادة المدارس تم اختيارهم بطريقة عشوائياً، وقد تم توزيع (٥٠) استبانة وقد أعيد منها (٤٤) استبانة تمثل ما نسبته (٨٨) % من العينة الكلية.

ثالثاً: خصائص عينة البحث: يوضح الجدول التالي: توزيع عينة البحث على متغيرات البحث والتكرارات والنسب المئوية:

جدول (١) توزيع أفراد العينة

النسبة	التكرار	المؤهل
٪٣١,٨	١٤	مشرفون
٪٦٨,٢	٣٠	قادة مدارس
٪١٠٠	٤٤	المجموع

يتضح من الجداول (١) أن العينة من مشرفي العلوم الشرعية بنسبة (٣١,٨٪)، وقادة المدارس بنسبة (٦٨,٢٪).

أداة البحث: استخدم الباحثان الاستبانة للكشف عن ممارسات معلمي العلوم الشرعية التدريسية في ضوء مبادئ التعلم النشط من إعداد الباحثين، وقد اعتمد الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع لتحديد العبارات الرئيسية والفرعية، وقد تكونت الاستبانة من (٣) محاور رئيسية و(٥٢) عبارة فرعية.

الصدق: تم التحقق من الأداة عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرضهما على المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس، للحكم على مدى وضوح العبارات، وملاءمتها داخل كل محور، ومدى انتمائها للمحاور، وقامت مجموعة المحكمين بالحذف والتعديل مما كان له أثر إيجابي في صدق الأداة. ثبات الاستبانة: استخدم الباحثان معامل ثبات ألفا-كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة ككل حيث بلغت قيمته (٠,٨٠) وهو يشير إلى معامل ثبات مرتفع، كما هو موضح بجدول (٢):

جدول (٢) مُعامل "ألفا - كرونباخ" للاستبانة

مُعامل "ألفا - كرونباخ"	الاستبانة
٠,٨٠٤	محاور الأداة

ولتحديد درجة التوافق/الموافقة تمت بناءً على قيمة المتوسط الحسابي وفي ضوء درجات قطع مقياس أداة البحث، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير درجة التوافق / الموافقة حيث تم تحديد طول فترة المقياس الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (١ : ٥)، وتم حساب المدى (٥ - ١ = ٤) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة اي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس وهي (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بجدول (٣):

جدول (٣) تحديد درجة التوافر/الموافقة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الفترة
ضعيفة جداً	١ - ١,٨٠	١ - ١,٨٠
ضعيفة	١,٨١ - ٢,٦٠	٢,٦٠ - ١,٨١
متوسطة	٢,٦١ - ٣,٤٠	٣,٤٠ - ٢,٦١
مرتفعة	٣,٤١ - ٤,٢٠	٤,٢٠ - ٣,٤١
مرتفعة جداً	٤,٢١ - ٥	٥ - ٤,٢١

إجراءات صياغة الاستبانة: قام الباحثان بتفريغ نتائج التحكيم، ومراجعة الاستبيان، وإجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين وأصبحت الاستبانة معدة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق بعد حذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع بعض العبارات وتم إضافة بعض العبارات للاستبانة، حيث اشتملت الاستبانة على (٥٢) عبارة.

إجراءات التطبيق: اختيار عينة من المشرفين وقادة المدارس بمنطقة عسير، وطبقت أداة البحث على عينة مصغرة لتبيان صحة وصدق الأداة وقياس ثباتها، وتم تصحيح الأداة ومراجعتها وفق نتائج تطبيقها على العينة المصغرة، ثم تطبيق الأداة البحث على العينة، وتحليل البيانات، وتم كتابة النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

أولاً: تم تحليل البيانات ومعالجتها استخدام البرنامج الاحصائي spss .

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب ثبات الاستبانة:

• معامل ثبات الفا كرونباخ.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات:

• المتوسطات.

• الانحرافات المعيارية.

• اختبار (ت) للعينات المستقلة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يعرض هذا الجزء لنتائج البحث والتي تم جمعها من خلال الاستبانة على عينة البحث من خلال تحليل البيانات، وقد تم عرضها ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلة البحث وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول نص هذه السؤال "ما مبادئ التعلم النشط الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية؟" للإجابة عن هذه السؤال قام الباحثان بتحديد قائمة مبادئ التعلم النشط والتي يمكن تطبيقها من خلال عملية التدريس الصفي، وفق خطوات محددة، ثم تم توزيع القائمة الأولية لمبادئ التعلم النشط على المختصين لتحكيمها، وبعد التحكيم تم إعداد القائمة في صورتها النهائية، وقد اشتملت هذه القائمة على (٣) محاور رئيسية و(٥٢) عبارة فرعية، وبإعداد هذه القائمة يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول. ومبادئ التعلم النشط يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) مبادئ التعلم النشط

المحور الأول: التخطيط:
١. يخطط لتوجيه المتعلمين ويساعدهم على اكتشاف الحقائق والمعارف.
٢. يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين.
٣. يصمم أنشطة متنوعة فردية وجماعية .
٤. يصمم أنشطة نظرية وعملية .
٥. يصمم بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين ومتضمنة خبرات مثيرة للتعلم النشط.
٦. يصمم محتوى الدروس في صورة مشكلات ومواقف حياتية .
٧. يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية .
٨. تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين .
٩. يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعد على عملية الاكتشاف.
١٠. يشجع المتعلمين على المشاركة في تخطيط الدرس .
المحور الثاني: التنفيذ:
١١. ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقاً للموقف التعليمي وقدرات المتعلمين.
١٢. يستخدم أساليب متعددة لتحفيز المتعلمين على المشاركة.

١٣. يهيئ فرص تعليمية تساعد على بناء المعرفة .
١٤. يربط التدريس ببيئة المتعلمين وخبراتهم .
١٥. يشجع على الاستقصاء العلمي كالملاحظة وجمع البيانات وتصنيفها واستخلاص النتائج .
١٦. يشجع على المناقشة والحوار بين المتعلمين مما يؤدي لنمو وتعديل البنية المعرفية.
١٧. يتخذ المعلم دور الموجه والمرشد للعملية التعليمية .
١٨. يوجه المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم .
١٩. يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات.
٢٠. يطور من مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب) لدى المتعلمين .
٢١. يربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بموضوع الدرس.
٢٢. يعمل على زيادة واستمرارية الدافعية لدى المتعلمين .
٢٣. يستخدم استراتيجيات حديثة ومتنوعة .
٢٤. يوظف أساليب تدريسية تساعد المتعلمين على التعلم الذاتي .
٢٥. يوظف مهارات التعلم التعاوني .
٢٦. يوظف مصادر تعلم متعددة أثناء التعلم.
٢٧. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
٢٨. يحافظ على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين .
٢٩. يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم .
٣٠. يوجه الحوار الجماعي لتحقيق أهداف الدرس.
٣١. يوجه المتعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم .
٣٢. يحدد توقعات عالية لأداء المتعلمين ويساعدهم على محاولة تحقيقها .
٣٣. يوجه المتعلمين للبحث عن المعارف.
٣٤. يعزز مبدأ النمو المفاهيمي لدى المتعلمين.
٣٥. يصحح الفهم الخاطيء لدى المتعلمين .
٣٦. يساهم في تطبيق مبدأ العمق المعرفي.
٣٧. ينمي في المتعلم روح الباحث عن المعرفة.
٣٨. بناء وتنمية القدرات والمهارات البحثية لدى المتعلمين .
٣٩. ينمي في المتعلم الثقة والاعتماد على الذات.
٤٠. ينمي في المتعلم تحمل المسؤولية .
٤١. يهيئ فرص تعليمية متكافئة بين المتعلمين أثناء عملية التعلم.
٤٢. يوجه المتعلمين لاتخاذ القرار المناسب أثناء عملية التعلم.
٤٣. يساعد المتعلمين على بناء وإنتاج المعرفة أثناء عملية التعلم.
٤٤. يستخدم أساليب حوارية للطلاب تساعدهم على المشاركة في عملية التعلم بفاعلية.
٤٥. يشجع الطلاب على القراءة الذاتية مما يثري التعلم.
٤٦. يهيئ مواقف تعليمية للطلاب تثير تساؤلاتهم تساهم في إثراء التعلم.
٤٧. ينظم مجموعات المتعلمين وفق قدراتهم وإمكاناتهم .

المحور الثالث: التقييم:
٤٨. يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين .
٤٩. يقدم التغذية الراجعة البناءة للمتعلمين .
٥٠. بنوع في استخدام أساليب التقييم البنائي والختامي.
٥١. يستخدم أدوات تقييم تتصف بالواقعية .
٥٢. يتيح المجال للطلاب للمشاركة بمبادرات تقييم ذاتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية؟" وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث تم حساب المتوسطات، والانحراف المعياري لاستجابات العينة لأداة الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتخطيط

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط
مرتفعة جداً	٠,٤٧٩	٤,٣٣	يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعد على عملية الاكتشاف.
مرتفعة	٠,٠٠٠	٤,٠٠	يصمم أنشطة متنوعة فردية وجماعية
مرتفعة	٠,٠٠٠	٤,٠٠	يصمم بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين ومتضمنة خبرات مثيرة للتعلم النشط
مرتفعة	١,٢٦٩	٣,٦٧	يصمم أنشطة نظرية وعملية
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	يشجع المتعلمين على المشاركة في تخطيط الدرس
متوسطة	٠,٤٨٠	٢,٦٧	يصمم محتوى الدروس في صورة مشكلات ومواقف حياتية
متوسطة	٠,٤٨٠	٢,٦٧	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	يخطط لتوجيه المتعلمين ويساعد على اكتشاف الحقائق والمعارف
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين
متوسطة	٠,٤٩٨	٣,١٣	المحور

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (٥) أن عينة البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط محور التخطيط توافر بمتوسط (٣,١٣)، وهي

الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وبالنسبة للممارسات الفرعية فجاء المبدأ " يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعدهم على عملية الاكتشاف " بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٤,٣٣) وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً. بينما جاء مبدأ "تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين " بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٣٣)، ودرجة ممارسة ضعيفة.

وتفسر نتيجة المستوى المتوسط والضعيف لمبادئ التخطيط للتعلم النشط إلى احتياج معلمي العلوم الشرعية إلى معرفة طريقة تحديد أنشطة التعلم، واختيار الأساليب الصفية المناسبة لتدريس مقررات العلوم الشرعية وتحقيق أهدافها وتصميمها بما يتوافق مع أهداف التعلم النشط.

وقد تفسر نتيجة المستوى المرتفع والمرتفع جداً للمبادئ التالية: يصمم أنشطة نظرية وعملية وفردية وجماعية، يصمم بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين ومتضمنة خبرات مثيرة للتعلم النشط، يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعدهم على عملية الاكتشاف إلى الدمج بين النموذج السلوكي والنموذج البنائي في التدريس، حيث يتضح توظيف واستخدام النموذج السلوكي في الإعداد للموضوعات والمرتبطة بالخطة اليومية التي يعدها المعلم والمتضمنة لمجموعة عناصر أساسية منها إعداد الأنشطة، لذلك يعتبر إعداد هذه الخطة بشكل مكتمل من مهام ومتطلبات المعلم للتدريس. إضافةً إلى انعكاس النموذج السلوكي وارتباطه بمفهوم (هندسة النظم) والذي يتضمن خطوات ومهام تعليمية تتضمن تصميم وإعداد وتهيئة أنشطة، بيئات تعليمية مثيرة للتعلم، ومواد ووسائل تعليمية تساهم في عملية الاكتشاف وارتباط ذلك بتعدد الأسئلة للتأكد من تحقيق أهداف التعلم لدى المتعلم. ويتضح النموذج البنائي من حيث تركيز التعليم على المتعلم وتهيئة بيئات تعلم مناسبة لمساعدته للمشاركة في الأنشطة. إضافةً إلى أن عمليات التخطيط للتدريس ترتبط بشكل مباشر بالأهداف العامة وصياغة هذه الأهداف في صورة سلوكية إجرائية تتطلب إجراءً

عملياً أو نظرياً وكلاهما جزء من الأنشطة، إضافةً إلى تضمن الكتب للأنشطة الاثرية والتي تعد منطلقاً لصياغة الأنشطة. وقد تفسر بإرتباط المحتوى بجوانب تطبيقية وأخرى نظرية تعتمد على الاستنتاج والربط، مما يساهم في تصميم وإعداد الأنشطة التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية. وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، حيث أشارت إلى أن درجة ممارسة التعلم النشط كانت متوسطة. الرشيدى (٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة. ودراسة الحربي (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن معلمي الرياضيات يمارسون التعلم النشط بدرجة متوسطة لجميع المحاور.

جدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتنفيذ

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
مرتفعة جداً	٠,٤٨٠	٤,٦٦	يوجه المعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم	١
مرتفعة جداً	٠,٤٨٠	٤,٣٣	يساهم في تطبيق مبدأ العمق المعرفي	٢
مرتفعة	٠,٠٠٠	٤,٠٠	يربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بموضوع الدرس	٣
مرتفعة	٠,٠٠٠	٤,٠٠	يوظف مهارات التعلم التعاوني	٤
مرتفعة	٠,٨٣٠	٤,٠٠	يعزز مبدأ النمو المفاهيمي لدى المتعلمين	٥
مرتفعة	٠,٠٠٠	٤,٠٠	يشجع الطلاب على القراءة الذاتية مما يثري التعلم.	٦
مرتفعة	٠,٤٨٠	٣,٦٦	يستخدم استراتيجيات حديثة ومتنوعة	٧
مرتفعة	١,٢٦٨	٣,٦٦	يوظف أساليب تدريسية تساعد المتعلمين على التعلم الذاتي	٨
مرتفعة	٠,٤٨٠	٣,٦٦	يوظف مصادر تعلم متعددة أثناء التعلم	٩
مرتفعة	١,٢٦٩	٣,٦٦	يحدد توقعات عالية لأداء المتعلمين ويساعدهم على محاولة تحقيقها	١٠
مرتفعة	٠,٤٨٠	٣,٦٦	يوجه المتعلمين للبحث عن المعارف	١١
مرتفعة	١,٧٢٩	٣,٦٦	ينمي في المتعلم روح الباحث عن المعرفة	١٢
مرتفعة	٠,٤٨٠	٣,٦٦	يوجه المتعلمين لاتخاذ القرار المناسب أثناء عملية التعلم	١٣
مرتفعة	٠,٥١٢	٣,٥٠	يتخذ المعلم دور الموجه والمرشد للعملية التعليمية	١٤
متوسطة	٠,٤٧٩	٣,٣٣	ينمي في المتعلم الثقة والاعتماد على الذات	١٥
متوسطة	٠,٤٧٩	٣,٣٣	يهيئ فرص تعليمية متكافئة بين المتعلمين أثناء عملية التعلم	١٦
متوسطة	٠,٤٧٩	٣,٣٣	يهيئ مواقف تعليمية للطلاب تثير تساؤلاتهم تساهم في إثراء التعلم.	١٧

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	يهيئ فرص تعليمية تساعد على بناء المعرفة	١٨
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يشجع على الاستقصاء العلمي كالملاحظة وجمع البيانات وتصنيفها واستخلاص النتائج	١٩
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يوجه المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم	٢٠
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات	٢١
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يطور من مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب) لدى المتعلمين	٢٢
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	٢٣
متوسطة	٠,٠٠٠	٣,٠٠	يساعد المتعلمين على بناء وإنتاج المعرفة أثناء عملية التعلم	٢٤
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	ينظم مجموعات المتعلمين وفق قدراتهم وإمكاناتهم	٢٥
متوسطة	١,٢٦٩	٢,٦٦	يربط التدريس ببيئة المتعلمين وخبراتهم	٢٦
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقاً للموقف التعليمي وقدرات المتعلمين.	٢٧
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	يستخدم أساليب متعددة لتحفيز المتعلمين على المشاركة	٢٨
ضعيفة	٠,٤٧٩	٢,٣٣	بناء وتنمية القدرات والمهارات البحثية لدى المتعلمين	٢٩
ضعيفة	٠,٨٣٠	٢,٠٠	يعمل على زيادة واستمرارية الدافعية لدى المتعلمين	٣٠
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٦٦	يشجع على المناقشة والحوار بين المتعلمين مما يؤدي لنمو وتعديل البنية المعرفية.	٣١
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٦٦	يحافظ على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين	٣٢
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٦٦	يوجه الحوار الجماعي لتحقيق أهداف الدرس	٣٣
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٦٦	ينمي في المتعلم تحمل المسؤولية	٣٤
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٦٦	يستخدم أساليب حوارية للطلاب تساعد على المشاركة في عملية التعلم بفاعلية.	٣٥
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٣٣	يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم	٣٦
ضعيفة جداً	٠,٤٧٩	١,٣٣	يصحح الفهم الخاطيء لدى المتعلمين	٣٧
متوسطة	٠,٤٩٩	٢,٩٩	المحور	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (٦) أن عينه البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط لمحور التنفيذ توافر بمتوسط (٢,٩٩)، وهي الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وبالنسبة للممارسات الفرعية فجاء المبدأ "يوجه المتعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم." بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٤,٦٦) وبدرجة ممارسة

مرتفعة جداً. بينما جاء مبدأ "يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم" ومبدأ "يصحح الفهم الخاطئ لدى المتعلمين" بالترتيب الأخير، بمتوسط (1,33)، ودرجة ممارسة ضعيفة جداً. ويمكن تفسير تحقيق بعض مبادئ التعلم النشط بدرجة متوسطة وضعيفة وضعيفة جداً إلى أن أداء معلمي العلوم الشرعية يعتمد على أساليب تقليدية ومعتادة لديهم لتنفيذ موضوعات مقررات العلوم الشرعية، نظراً لانعكاس الجانب النظري على الأداء، وبالتالي انعكاس ذلك على أدائهم الذي يقاس بدرجة متوسطة. إضافةً إلى تركيز معلمي العلوم الشرعية على اكساب المعلومات والمعارف للمتعلمين. وقد تعزى أيضاً إلى متطلبات التعلم النشط والمرتبطة بالأنشطة التعليمية وتحقيق تنوعها واختلافها بما يتناسب مع ميول وقدرات ورغبات المتعلمين. وقد تعزى أيضاً إلى احتياج تطبيق مبادئ التعلم النشط أثناء التنفيذ إلى زمن أعلى من استخدام الأساليب التقليدية، مما يؤثر على توزيع زمن الحصة الدراسية بشكل متناسب مع محتوى موضوع الدرس.

وقد يفسر المستوى المرتفع والمرتفع جداً لبعض المبادئ إلى ممارسة بعض معلمي العلوم الشرعية لبعض مبادئ التعلم النشط كربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بموضوع الدرس، نظراً لارتباط هذا المبدأ بالتهيئة للتدريس واعتبار هذا المبدأ شرطاً أساسياً لتحقيق التهيئة والتمهيد الجيد لتدريس مقررات العلوم الشرعية، وتوظيف مهارات التعلم التعاوني يفسر بتنوع إستراتيجيات وطرق التدريس، وقد يفسر بارتباط الدورات التدريبية التي تقدم للمعلمين بالتعلم النشط سواءً من حيث الجانب المعرفي لهذه الدورات التدريبية، أو طريقة تقديم الدورات التدريبية والذي يتضمن تقديمها في هيئة التعلم التعاوني، مما أدى إلى انعكاس ذلك على أداء معلمي العلوم الشرعية. ويفسر توظيف معلمي العلوم الشرعية لمصادر تعلم متعددة أثناء التعلم لاستخدامهم لوسائل تعلم متعددة وتوظيف الكتب المدرسية أثناء التعلم. وفيما يتعلق بتوجيه المتعلمين للتأمل في ممارستهم ونتائج عمليات التعلم فقد يفسر باستخدام معلمي العلوم الشرعية لأساليب الغلق الجزئي أثناء تدريسيهم وتقديم التغذية

الراجعة مما أثر على أداء المعلمين، إضافةً إلى تركيز معلمي العلوم الشرعية على أهداف التعلم والتي يضمنها المعلمون توقعات عالية تتطلب أداءً معرفياً ومهارياً من المتعلمين مرتبط بنواتج التعلم المضمنة بهذه الأهداف. وتعزيز مبدأ النمو المفاهيمي لدى المتعلمين يرتبط بنوعية المعلومات والمعارف (المحتوى) الذي يقدم للمتعلمين، حيث أن المفاهيم تشكل نسبة عالية من محتوى مقررات العلوم الشرعية. ويفسر تركيز معلمي العلوم الشرعية على تطبيق مبدأ العمق المعرفي أثناء تدريسهم بجانبين الأول: تركيز المحتوى على المعلومات والمعارف، والجانب الثاني: تضمين كتب مقررات العلوم الشرعية الأنشطة الإثرائية والتي تستخدم كتنعيز وإثراء للمعلومات والمعارف مما ينعكس على العمق المعرفي لدى المتعلمين، وقد يرتبط ذلك بتعزيز معلمي العلوم الشرعية للطلاب على القراءة الذاتية مما يثري التعلم من خلال توجيه المتعلمين للبحث. وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، الرشيدي (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٧).

جدول (٧) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتقويم

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	ينوع في استخدام أساليب التقويم البنائي والختامي	١
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	يستخدم أدوات تقويم تصنف بالواقعية	٢
متوسطة	٠,٨٣٠	٣,٠٠	يتيح المجال للطلاب للمشاركة بمبادرات تقويم ذاتية.	٣
متوسطة	٠,٤٧٩	٢,٦٦	يقدم التغذية الراجعة البناءة للمتعلمين	٤
ضعيفة	٠,٨٢٩	٢,٠٠	يقدم التنعيز المناسب لتحفيز المتعلمين	٥
متوسطة	٠,٧٥٩	٢,٧٣	المحور	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (٧) أن عينة البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط لمحور التخطيط توافر بمتوسط (٢,٧٣)، وهي الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وبالنسبة للممارسات الفرعية فجاء المبدأ "ينوع في

استخدام أساليب التقويم البنائي والختامي"، والمبدأ "يستخدم أدوات تقويم تتصف بالواقعية"، والمبدأ "يتيح المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية" بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٣,٠٠) وبدرجة ممارسة متوسطة. بينما جاء مبدأ "يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين" بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٠٠)، ودرجة ممارسة ضعيفة. ويمكن تفسير المستوى المتوسط والضعيف لبعض المبادئ المتعلقة بالتقويم: بإدراك معلمي العلوم الشرعية لأهمية مبادئ التعلم النشط المتعلقة بمهارة التقويم، حيث أن إدراكهم متوافق مع أدائهم التدريسي والإمام بآثرها على تحقيق أهداف التعلم وتنمية الدافعية من خلال تعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، وانعكاسه على تحقيق تنمية الثقة لدى المتعلمين.

والتعزيز والتغذية الراجعة ذات علاقة مباشرة بالتحصيل العلمي والسلوك والتنوع في أساليب التعزيز تنعكس على فاعلية التحصيل، حيث أن استخدام أنواع متعددة من أساليب التعزيز، وأساليب التقويم، وأدوات التقويم التي تتصف بالواقعية، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بمبادرات تقويم ذاتية ستحقق أهداف التعلم بفاعلية. وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، الرشيدى (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٧). النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس؟" وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث تم حساب المتوسطات، والانحراف المعياري لاستجابات العينة لأداة الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (٨) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتخطيط

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
مرتفعة	٠,٧٣٠	٣,٩٢	يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعد على عملية الاكتشاف.	١
مرتفعة	٠,٨٦٤	٣,٨٥	يشجع المعلمين على المشاركة في تخطيط الدرس	٢
مرتفعة	٠,٧٢٦	٣,٧١	يصمم بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين ومنتزعة خبرات مثيرة للتعلم النشط	٣
مرتفعة	١,٠١٦	٣,٥٧	يصمم أنشطة نظرية وعملية	٤
متوسطة	٠,٨٢٥	٣,٢٨	يصمم أنشطة متنوعة فردية وجماعية	٥
متوسطة	٠,٧٧٠	٢,٨٥	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية	٦
متوسطة	٠,٦٩٩	٢,٧٨	تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين	٧
ضعيفة	٠,٥١٣	٢,٥٧	يخطط لتوجيه المتعلمين ويساعدهم على اكتشاف الحقائق والمعارف	٨
ضعيفة	٠,٥١٨	٢,٥٠	يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين	٩
ضعيفة	٠,٦٥٠	٢,٥٠	يصمم محتوى الدروس في صورة مشكلات ومواقف حياتية	١٠
متوسطة	٠,٧٣١	٣,٢١	المحور	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (٨) أن عينة البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط محور التخطيط توافر بمتوسط (٣,٢١)، وهي الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وبالنسبة للممارسات الفرعية فجاء المبدأ "يهيء المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب وتساعد على عملية الاكتشاف" بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٣,٩٢) وبدرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاء مبدأ "يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين" والمبدأ "يصمم محتوى الدروس في صورة مشكلات ومواقف حياتية" بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٥٠)، ودرجة ممارسة ضعيفة.

وتفسر نتيجة المستوى المتوسط والضعيف لمبدأ التخطيط للتعلم النشط إلى احتياج معلمي العلوم الشرعية إلى معرفة طريقة تحديد أنشطة التعلم، واختيار الأساليب الصفية المناسبة لتدريس مقررات العلوم الشرعية وتحقيق أهدافها وتصميمها بما يتوافق مع أهداف

التعلم النشط. ويمكن تفسير النتيجة إلى احتياج المعلمين لبرامج تدريبية ترتبط بالتخطيط لمبادئ التعلم النشط ومدى فاعليتها في تحقق أهداف العملية التعليمية.

وقد تفسر نتيجة المستوى المرتفع لبعض المبادئ المتعلقة بالتخطيط، "كتصميم أنشطة نظرية وعملية، وتصميم بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين ومتضمنة خبرات مثيرة للتعلم النشط، وتهيئة المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب والتي تساعدهم على عملية الاكتشاف"، بدمج المعلمين النموذج السلوكي بالنموذج البنائي في التدريس، حيث يتضح توظيف واستخدام النموذج السلوكي في الإعداد للموضوعات والمرتبط بالخطة اليومية التي يعدها المعلم والمتضمنة لمجموعة عناصر منها إعداد الأنشطة، وارتباطة بمفهوم (هندسة النظم). ويتضح النموذج البنائي من حيث تركيز المعلم على المتعلم. إضافةً إلى أن عمليات التخطيط للتدريس ترتبط بشكل مباشر بالأهداف والأنشطة الإرثية.

وتفسر النتيجة المرتفعة للمبدأ: تشجيع المتعلمين على المشاركة في تخطيط الدرس، نظراً لتركيز معلمي العلوم الشرعية على نشاط المتعلم وتطوير أدوار المعلم، لذا فإن معلمي العلوم الشرعية اهتموا بجذب المتعلمين وزيادة دافعيتهم للعملية التعليمية من خلال تشجيعهم للمشاركة في تخطيط الدرس، مما ينعكس على عملية التعلم.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، الرشيدى (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٧).

جدول (٩) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتنفيذ

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط
مرتفعة	٠,٩٤٩	٤,١٤	١ يحدد توقعات عالية لأداء المتعلمين ويساعدهم على محاولة تحقيقها
مرتفعة	٠,٧٧٠	٤,١٤	٢ يساهم في تطبيق مبدأ العمق المعرفي
مرتفعة	٠,٦٧٩	٤,٠٠	٣ يشجع الطلاب على القراءة الذاتية مما يثري التعلم.
مرتفعة	٠,٨٢٨	٣,٩٢	٤ يهيئ مواقف تعليمية للطلاب تثير تساؤلاتهم تساهم في إثراء التعلم.
مرتفعة	٠,٧٧٠	٣,٨٥	٥ يوجه المتعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم
مرتفعة	٠,٧٢٦	٣,٧١	٦ يعزز مبدأ النمو المفاهيمي لدى المتعلمين
مرتفعة	٠,٨٤١	٣,٦٤	٧ يستخدم استراتيجيات حديثة ومتنوعة
مرتفعة	٠,٦٤٦	٣,٥٧	٨ يهيئ فرص تعليمية متكافئة بين المتعلمين أثناء عملية التعلم
مرتفعة	٠,٥١٨	٣,٥٠	٩ يوظف مصادر تعلم متعددة أثناء التعلم
مرتفعة	٠,٦٤٦	٣,٤٢	١٠ يوجه المتعلمين للبحث عن المعارف
متوسطة	٠,٦٩٩	٣,٢١	١١ يهيئ فرص تعليمية تساعد على بناء المعرفة
متوسطة	١,٠٥٠	٣,٢١	١٢ ينمي في المتعلم روح الباحث عن المعرفة
متوسطة	٠,٩٧٤	٣,٢١	١٣ بناء وتنمية القدرات والمهارات البحثية لدى المتعلمين
متوسطة	٠,٨٠١	٣,٢١	١٤ ينظم مجموعات المتعلمين وفق قدراتهم وإمكاناتهم
متوسطة	٠,٦٦٢	٣,١٤	١٥ يشجع على الاستقصاء العلمي كالملاحظة وجمع البيانات وتصنيفها واستخلاص النتائج
متوسطة	١,٢٩٢	٣,١٤	١٦ يوظف مهارات التعلم التعاوني
متوسطة	٠,٧٧٠	٣,١٤	١٧ يساعد المتعلمين على بناء وإنتاج المعرفة أثناء عملية التعلم
متوسطة	١,١٠٩	٣,٠٠	١٨ يوظف أساليب تدريسية تساعد المتعلمين على التعلم الذاتي
متوسطة	١,٠٣٧	٢,٩٢	١٩ يتخذ المعلم دور الموجه والمرشد للعملية التعليمية
متوسطة	١,٠٧١	٢,٩٢	٢٠ يوجه المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم
متوسطة	٠,٦٦٢	٢,٨٥	٢١ يوجه المتعلمين لاختيار القرار المناسب أثناء عملية التعلم
متوسطة	١,٠٩٩	٢,٨٥	٢٢ يطور من مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب) لدى المتعلمين
متوسطة	٠,٧٢٦	٢,٧١	٢٣ ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقاً للموقف التعليمي وقدرات المتعلمين.
متوسطة	٠,٧٢٦	٢,٧١	٢٤ يستخدم أساليب متعددة لتحفيز المتعلمين على المشاركة
ضعيفة	٠,٩٣٧	٢,٥٧	٢٥ ينمي في المتعلم الثقة والاعتماد على الذات
ضعيفة	٠,٨٥٤	٢,٥٠	٢٦ يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين
ضعيفة	٠,٨٥١	٢,٤٢	٢٧ يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات
ضعيفة	١,١٥٧	٢,٤٢	٢٨ يربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بموضوع الدرس
ضعيفة	٠,٨٢٨	٢,٠٧	٢٩ يعمل على زيادة واستمرارية الدافعية لدى المتعلمين
ضعيفة	٠,٨٢٨	٢,٠٧	٣٠ يوجه الحوار الجماعي لتحقيق أهداف الدرس

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
ضعيفة	٠,٨٢٨	٢,٠٧	يصحح الفهم الخاطئ لدى المتعلمين	٣١
ضعيفة	٠,٩٦٠	٢,٠٠	يربط التدريس ببيئة المتعلمين وخبراتهم	٣٢
ضعيفة	٠,٧٣٠	١,٩٢	يشجع على المناقشة والحوار بين المتعلمين مما يؤدي لنمو وتعديل البنية المعرفية.	٣٣
ضعيفة	٠,٨٢٨	١,٩٢	يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم	٣٤
ضعيفة	٠,٧٣٠	١,٩٢	يستخدم أساليب حوارية للطلاب تساعدهم على المشاركة في عملية التعلم بفاعلية.	٣٥
ضعيفة جداً	٠,٧٢٦	١,٧١	ينمي في المتعلم تحمل المسؤولية	٣٦
ضعيفة جداً	٠,٦٣٣	١,٦٤	يحافظ على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين	٣٧
متوسطة	٠,٨٣٦	٢,٩٠	المحور	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (٩) أن عينة البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط لمحور التنفيذ توافر بمتوسط (٢,٩٠)، وهي الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وللممارسات الفرعية فجاء المبدأ "يحدد توقعات عالية لأداء المتعلمين ويساعدهم على محاولة تحقيقها."، ومبدأ "يساهم في تطبيق مبدأ العمق المعرفي" بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٤,١٤) وبدرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاء مبدأ "يحافظ على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين" بالترتيب الأخير، بمتوسط (١,٦٤)، ودرجة ممارسة ضعيفة جداً.

ويمكن تفسير نتيجة تحقيق بعض مبادئ التعلم النشط بدرجة متوسطة وضعيفة وضعيفة جداً إلى تركيز معلمي العلوم الشرعية على اكتساب المعلومات والمعارف للمتعلمين، وارتباط ذلك بالأساليب التقليدية في التدريس. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى متطلبات التعلم النشط والمرتبطة بالأنشطة التعليمية وتحقيق تنوعها واختلافها بما يتناسب مع ميول وقدرات ورغبات المتعلمين، إضافةً إلى احتياج تطبيق مبادئ التعلم النشط أثناء التنفيذ إلى زمن أعلى من استخدام الأساليب التقليدية أثناء التنفيذ، مما يؤثر على إنهاء المحتوى المقرر للمواد الدراسية وفق ما تم التخطيط والاعداد له مسبقاً.

وقد تفسر نتيجة البحث والتي جاءت بدرجة مرتفعة جداً ومرتفعة إلى ممارسة بعض معلمي العلوم الشرعية لبعض مبادئ التعلم النشط كاستخدام إستراتيجيات حديثة ومتنوعة، نظراً لاختلاف المتعلمين في الأساليب التي يفضلها كل منهم في التعلم، لذا يستخدم المعلم إستراتيجيات مختلفة يراعي فيها الأنماط المختلفة، وقد يفسر بارتباط الدورات التدريبية التي تقدم للمعلمين بتنوع إستراتيجيات التدريس. ويفسر توظيف معلمي العلوم الشرعية لمصادر تعلم متعددة أثناء التعلم لتوظيفهم لوسائل تعلم متعددة وتوظيف الكتب المدرسية أثناء التعلم. وفيما يتعلق بتوجيه المتعلمين للتأمل في ممارساتهم ونتائج عمليات التعلم فقد يفسر باستخدام معلمي العلوم الشرعية لأساليب الغلق الجزئي أثناء تدريسهم وتقديم التغذية الراجعة مما يؤثر على أداء المتعلمين. وبالنسبة لتحديد المعلم لتوقعات عالية للأداء فيفسر بتحديد المعلم لأهداف التعلم والتي يضمنها معلمو العلوم الشرعية توقعات عالية تتطلب أداءً معرفياً ومهارياً من المتعلمين ومرتبطة بنواتج التعلم المضمنة بهذه الأهداف. وتعزيز مبدأ النمو المفاهيمي لدى المتعلمين يرتبط بنوعية المعلومات والمعارف (المحتوى) المقدمة للمتعلمين وارتباطها بالمفاهيم. ويفسر تركيز معلمي العلوم الشرعية على تطبيق مبدأ العمق المعرفي أثناء تدريسهم بجانبين الأول: تركيز المحتوى على المعلومات والمعارف، والجانب الثاني تضمن كتب مقررات العلوم الشرعية الأنشطة الإثرائية والتي تستخدم كتعزيز وإثراء للمعلومات مما ينعكس على العمق المعرفي، وقد يرتبط ذلك بالتعزيز على القراءة الذاتية مما يثري التعلم من خلال توجيه المتعلمين للبحث، وتوجيه أسئلة بحثية لجميع المتعلمين يهئ من خلالها المعلم مواقف تعليمية تساعد على تهيئة فرص تعليمية متكافئة للمتعلمين للبحث والإثراء المعرفي. وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، الرشيدى (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٧).

جدول (١٠) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية للتقويم

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مبادئ التعلم النشط	
مرتفعة	٠,٩٣٧	٣,٥٧	يستخدم أدوات تقويم تتصف بالواقعية	١
مرتفعة	٠,٩٣٧	٣,٥٧	يتيح المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية.	٢
متوسطة	٠,٧٤٤	٣,٣٥	ينوع في استخدام أساليب التقويم البنائي والختامي	٣
متوسطة	٠,٦٦٢	٣,١٤	يقدم التغذية الراجعة البناءة للمتعلمين	٤
متوسطة	١,١٢١	٢,٧٨	يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين	٥
متوسطة	٠,٨٨٠	٣,٢٨	المحور	

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (١٠) أن عينة البحث أشارت إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط لمحور التقويم توافر بمتوسط (٣,٢٨)، وهي الفئة التي تشير لدرجة ممارسة متوسطة. وللممارسات الفرعية فجاء المبدأ "يستخدم أدوات تقويم تتصف بالواقعية"، ومبدأ "يتيح المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية." بالمرتبة الأولى وبمتوسط (٣,٥٧) وبدرجة ممارسة متوسطة. بينما جاء مبدأ "يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين" بالترتيب الأخير، بمتوسط (٢,٧٨)، ودرجة ممارسة متوسطة.

ويمكن تفسير نتيجة تحقيق بعض مبادئ التعلم النشط بدرجة متوسطة إلى أن إدراك معلمي العلوم الشرعية لأهمية مبادئ التعلم النشط المتعلقة بمهارة التقويم متوافق مع أدائهم التدريسي والذي توافر بدرجة متوسطة، والإلمام بأثرها على تحقيق أهداف التعلم وتنمية الدافعية.

وقد تفسر نتيجة تحقيق بعض مبادئ التعلم النشط والتي جاءت بدرجة مرتفعة لبعض المبادئ: "كاستخدام أدوات تقويم تتصف بالواقعية، وإتاحة المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية" لتوظيف معلمي العلوم الشرعية للتقويم الجيد والمتضمن تنوع أدوات التقويم، والتحقق من نتائج التعلم لدى الطلاب باستخدام أدوات تقويم متنوعة.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مقررات دراسية مختلفة عن مقررات العلوم الشرعية كدراسة رواشدة، نوافلة (٢٠١٠)، الرشيدى (٢٠١٥)، ودراسة الحربي (٢٠١٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس ككل؟" وللإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث تم حساب المتوسطات، والانحراف المعياري لاستجابات العينة لأداة الاستبانة، ويوضح جدول (١١) لاستجابات أفراد العينة:

جدول (١١)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط لاستجابة قادة المدارس	الانحراف المعياري	المتوسط لاستجابة المشرفين	المحور	
متوسطة	٠,٧٣١	٣,٢١	٠,٤٩٨	٣,١٣	التخطيط	١
متوسطة	٠,٨٣٦	٢,٩٠	٠,٤٩٩	٢,٩٩	التنفيذ	٢
متوسطة	٠,٨٨٠	٣,٢٨	٠,٧٥٩	٢,٧٣	التقويم	٣

يتضح من خلال النتائج الموضحة بجدول (١١) أن توافر مبادئ التخطيط، والتقويم من وجهة نظر قادة المدارس كانت أعلى من توافرها من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية، أن توافر مبادئ التنفيذ من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية كانت أعلى من توافرها من وجهة نظر قادة المدارس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس؟" وللإجابة على السؤال الخامس من أسئلة البحث تم استخدام اختبار (ت) وذلك لعينتين مستقلتين. ويوضح جدول (١٢) نتائج تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مشرفي العلوم الشرعية، وقادة المدارس:

جدول (١٢) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات مشرفي العلوم الشرعية، وقادة المدارس

الدلالة الإحصائية	قسمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	العينة	
غير دال	٠,١٦١	٤٢	١١,٠٢	١٦٩,٢٩	١٤	مشرفو العلوم الشرعية	١
			٤,٧٩	١٦٩,٦٧	٣٠	قادة المدارس	٢

يوضح الجدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,١٦١) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تبلغ (٢,٠٢) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودلالة الطرفين ودرجة حرية (٤٢) وهذا يوضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مشرفي العلوم الشرعية، وقادة المدارس. ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مشرفي العلوم الشرعية، وقادة المدارس إلى خصائص معلمي العلوم الشرعية متشابهة من حيث المؤهلات العلمية، حيث أن جميع المعلمين يمتلكون درجة البكالوريوس، إضافةً إلى أنه قد تفسر بتشابه الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين وخاصةً أن المعلمين ينتمون للمنطقة التعليمية ذاتها، ونظراً لتشابه التأثير الإشرافي من قبل مشرفي العلوم الشرعية.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحثان التوصيات التالية:

1. تقديم برامج تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية متخصصة بالتعلم النشط.
2. تضمين دليل معلم العلوم الشرعية مبادئ التعلم النشط المتضمنة للتخطيط والتنفيذ والتقييم.
3. تفعيل دور مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس في متابعة ممارسات معلمي العلوم الشرعية التي تدعم مبادئ التعلم النشط.
4. نشر ثقافة التعلم النشط داخل المؤسسات التعليمية من خلال توجيه وإرشاد معلمي العلوم الشرعية بأهمية التخطيط والتنفيذ والتقييم وارتباطها بمبادئ التعلم النشط.
5. التأكيد على أهمية مبادئ التعلم النشط وتوظيفها في العملية التدريسية.

مقترحات البحث:

1. دراسة مقارنة لممارسات معلمي العلوم الشرعية للمراحل التعليمية المختلفة لمبادئ التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات.
2. دراسة اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تطبيق مبادئ التعلم النشط في التدريس.
3. دراسة أثر استخدام معلمي العلوم الشرعية لمبادئ التعلم النشط على التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إسماعيل، بخت محمود. (٢٠٠٨ م). تقويم مهارات تدريس التكنولوجيا لدى الطلبة المعلمين بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير العالمية للأداء. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠م). التعلم النشط، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

بدير، كريم (٢٠٠٨م). التعلم النشط، ط ١، الأردن، عمان، دار المسيرة.

البواردي، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٢م). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الجمال، سمية حلمي محمد (٢٠١٧م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن (١٤٣٠). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد (١٢)، ص ٩٦ - ١٥٥.

الحري، عبيد مزعل عبيد (٢٠١٧م)، درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف، مجلة تربويات الرياضيات - المجلد (٢٠) العدد (٢).

خير الله، أسامة ومدكور، علي ومحمد، صابر (٢٠١٦م). فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة القاهرة، العدد الرابع، المجلد الثالث، أكتوبر، ص ٣٤٤ - ٣٧٦.

الدوسري، إبراهيم (٢٠٠٠م). الإطار المرجعي للتقويم التربوي، الطبعة الثانية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

دياب، إسماعيل محمد؛ البنا، عادل السعيد (٢٠٠١م). تقويم جودة الأداء الجامعي، مصر، المكتبة المصرية.

الديحان، محمد عبد الرحمن (٢٠٠١م) دور معلمي المرحلة الابتدائية في استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (١٣)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرشيدى، فاطمة جمال (٢٠١٥م)، درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، رسالة ماجستير في التربية، تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.

رواشدة، إبراهيم فيصل، نوافلة، وليد حسين (٢٠١٠م) درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١٣) - العدد (٣).

الزبيدي، عبد العزيز بن سليمان (٢٠١٤م). مقارنة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣م). استراتيجيات التدريس رؤية معصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

سعادة، جودت أحمد وفوزي، عقيل وزامل، مجدي وشيية، جميلة وأبو عرقوب، هدى. (٢٠٠٦م). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت احمد، الرشيدى، فاطمة جمال (٢٠١٧م)، درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٤)، العدد (٤). الجامعة الأردنية.

السماطوي، نبيل (١٩٨٠م) التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، جدة دار الشروق.

شاهين، نجا (٢٠٠٩م). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.

الطيب، بدوي أحمد محمد (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، عدد ٥٥، ص ٦٥ - ١٠٨.

عصر، رضا مسعد (٢٠٠٢م). فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة عين شمس، إبريل، ص ٨٣ - ١١٣.

العباب، نادية (٢٠٠٤م) فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهه نحو مهنة التدريس، تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢١ - ٢٢ يوليو.

عقل، أنور (٢٠٠١م). نحو تقويم أفضل، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

العلي، ريم بنت عبد العزيز (٢٠٠٧م). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

علي، محمود محمد (١٤٢٣). مهارات التدريس الفعال، ط ١، جدة، دار المجتمع.

عواد، يوسف ذياب؛ زامل، مجدي علي (٢٠١٠). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، الأردن، عمان، دار المناهج.

الغامدي، فريد بن علي (٢٠٠٢م). قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

قنديل، يس عبد الرحمن (١٤٢١). التدريس وإعداد المعلم، الرياض، دار النشر الدولي.

الكثم، حمد بن مرضي (٢٠١٣م). تقويم أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد (٣٤)، ص ٢٤ - ٥٩.

المالكي، مسفر بن عيضة بن مسفر (١٤٣٣هـ). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد، عماد (٢٠٠٢م) المعلم المتعلم في التربية الإسلامية، موقع الدراسات والبحوث، توجيه التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم والشباب، الإمارات العربية المتحدة.

المحمدي، إيمن ساعد (٢٠١٨م). واقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ٥٥ - ٨٠.

محمود، صلاح (٢٠٠٥م) آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه، عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.

محمود، فريد عمر (٢٠١٥م). أثر التعلم النشط على التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سانت كليمنتس، العراق.

المصري، وائل سلامة (٢٠٠٥م). إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى وعين شمس، البرنامج المشترك، مصر.

الناق، صلاح أحمد (٢٠٠٩م). تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، محافظة جنوب غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص ٣٤٩ - ٣٨٤.

الناقعة، صلاح أحمد والعيد، إبراهيم سليمان (٢٠٠٩م). فاعلية التدريس القائم على استراتيجيات النموذج البنائي (دورة التعلم وخريطة المفاهيم) على تحصيل الصف التاسع في مبحث العلوم، <http://site.iuqaza.edu.ps/snaqa/files/٢٠١٠/٢٠١٠.faelih.doc>.

النور، أحمد يعقوب (٢٠٠٧م). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الأردن: دار الجنادرية

هندي، محمد (٢٠٠٢م). أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على إكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ابريل، العدد (٧٩)، ص ص ١٨٥ - ٢٣٧.

يوسف، ماهر إسماعيل والرافعي، محب كامل (١٤٢٦). التقويم التربوي، أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Fox-Cardamone, L., & Rue, S. (٢٠٠٣). Students Responses to Active Learning Strategies. An Examination to small-Group and Whole- CLASS discuss Discussion. Research for Education Reform, ٧٨. N٣. PP.٣-١٥.
- Karamustafaoglu, O. (٢٠٠٦). Ac_ve learning strategies in physics teaching. Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies, ١(١), pp.٢٧-٥٠.
- LeTexier, K. (٢٠٠٨). Storytelling as an ac_ve learning strategy in introduc_on to psychology courses. Ph.D. Thesis, Walden University.
- Sharon, D. & Martha, L. (٢٠٠١) Learning and Development, New York: McGraw Hill Book Co.
- Stark, S. (٢٠٠٦). Using action learning for professional development. Educational Action Research, ١٤(١), pp.٢٣-٤٣.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract (٤)

This study aimed to create a list of principles of active learning and knowing the degree of its availability for religious sciences teachers, and knowing the differences between the average degrees of responses of religious sciences supervisors and school leaders towards employing principles of active learning during the teaching performance of religious sciences teachers. Therefore, the study used the descriptive methodology and, for the fulfillment of the study purposes the researchers applied the questionnaire on (١٤) Supervisor of religious sciences, and (٧٠) School leaders. The highest principles available for planning were to a very high degree. It creates educational materials that interest students and help them discover. The least available principles were weak: planning to guide learners and help them to discover facts and knowledge, design various activities that are compatible with the abilities and desires of learners, design educational tasks that correspond to the interests and needs of learners. The highest principles available for implementation were very high. Where the principle guides learners to reflect on the practices and results of the learning process. Moreover, the least available principles were very weak: encourages learners to continue learning, corrects the wrong understanding among learners.

The highest availability of assessment was of a high degree to the two principles using realistic assessment tools, allowing students to participate in self-evaluation activities and initiatives. The least available principles were poorly presented: Provides appropriate reinforcement to motivate learners. The degree of availability of planning and assessment principles was higher from the viewpoint of school leaders. The availability of implementation principles was higher from the point of view of supervisors.

The results of the research also indicated that there were no statistically significant differences between the averages of estimating the degree of responses of religious sciences supervisors and school leaders towards employing principles of active learning during the teaching performance of religious sciences teachers.

Key Words: Teaching performance evaluation - Principles of active learning.

Evaluating the teaching performance of religious sciences teachers in the light of the principles of active learning according to the viewpoint of school leaders and religious sciences supervisors

Researcher Preparation

Dr. Mohammed Awad AL Sahari

Associate Professor
College of Education, King Khalid University

Dr. Mohammed zaidan Almahfud

Associate Professor
College of Education, King Khalid University





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

